## الصّنعة الرّخيصة

عبد الناصر الكرت

أحيانا يأتي حكمنا على الآخرين غيابيا من خلال سماع آراء وأقوال الآخرين ، لا من واقع معايشة معهم أو معرفة حقيقيّة بهم . فقد يكون الحكم بعكس الواقع تماما ! فربّ محب قدّم صورة جميلة عمن يتحدّثُ من الأشخاص بذكر محاسنه وجميل مناقبه ، لأنه ينظر إليه بعين الرضا ، بينما نجدُ في الطرف الآخر كارهاً يقدّم صورة مشوّهة بنسف حسنات ذلك الشّخص وذكر عيوب ومساوئ قد تكون فيه أو لا تكون ، لأنه ينظر بعين المتحامل . وصدق الشّاعر الذي لخّص ذلك في بيت الشعر الشّهير القائل : وعين الرّضا عن كل سخط كليلة لكن عين السّخط تبدي المساويا

والإشكالية عندما نشكّل القناعات من واقع أحكام الآخرين ، فتكون الصّورة لدينا إيجابية لمن مُدح لنا ، وسلبية لمن تمّ ذمه أمامنا . فقد يكون لها انعكاسات غير جيدة في جميع جوانب الحياة ، وسأتحدّث من زاوية العمل الإداري على سبيل المثال . فربّ مسؤول قدّم موظفا غير جدير ولا مستحق عن آخرين أكثر جدارة – في المراتب أو المواقع والمراكز – لأن تقييمه جاء من وحي كلام المادحين له أو القادحين في غيره بعيدا عن الحقيقة . ولم يعلم أنه أول من يسيء للعمل بهذا الفعل العاطفي .. فيأخذ الخاملون والمهملون مكان أهل الجدارة من المخلصين والمبدعين ، فهنا تكون الإساءة ليست لأولئك المستحقين بل تلحق بالعمل وبالمجتمع بوجه عام . والأمور قد تمضي بعجرها وبجرها كما يقال ، وتدور العجلة ولكن بصعوبة بالغة ، تتعطل معها الإنتاجية وينعدم فيها التميّز والإبداع .

وهناك فئة من الحاقدين والحاسدين يجيدون هذه الصّنعة الرّخيصة ، حيث يقدّمون لرؤسائهم معلومات مغلوطة عن أقرانهم بما تمليه أهواءهم ورغباتهم . لأنهم يدركون مدى تأثيرها على من يتّكئ عليها في حكمه غير الدّقيق . ويسعون كي لا ينال المستحقون مكانهم الطبيعي ويبذلون الجهد لتحقيق مآربهم بإساءاتهم المقصودة التي تنطبع في عقل المستمع لها .. رغم أن كلام الأقران عن بعضهم في بعض يطوى ولا يروى كما يقال ولا يعبأ به عند العقلاء .

فكل ما يقدّمه الحسّاد ليس من أجل مصلحة العمل إنّما إمعانا منهم لتفويت الفرصة علي من لا يرغبون ، وقد يكون لمصالح خاصة فيأتي النّقد أو التّزكية وفق المزاج الشخصي ، وقد يُبنى على آمال لتحقيق منافع ذاتية من ورائها . فتذهب التّرقيات والعلاوات والمناصب لأفراد محدودين ومعدودين في الدائرة وقد يرجعون لأسرة أو جهة واحدة طالما صاحب الشأن هو من يملك الصّلاحية وأولئك حوله بنفس الطّريقة والأسلوب . وهذا يولّد الغبن ويعتبر من أنواع الظلم الذي لا يحسب له بعض الناس حسابا فيستسهلون ما يصنعون ويجيزون لأنفسهم ما يفعلون ، دون أن يعلموا بأنهم بذلك ظالمون لبقية العاملين معهم ، لقوله تعالى ( ... فلا تتّبعوا الهوى أن تعدلوا ) لذا كان التّجرد في النّظرة والتّقييم واجبا كونها من الأسباب المهمّة التي تجعل الحكم صوابا أو قريبا من الصّواب بما يحقق العدل ويبعد الظّلم ويخدم المصلحة العامّة .

ولا ينبغي أن تكون المحبة أو البغضاء دافعا إلى إهمال العدل في الحكم لقول العزيز الجليل ( ولا يجرمنّكم شنآنُ قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هوَ أقربُ للتّقوى ) فالعدل يتطلّب الموضُوعية وعدم هضم حقوق الآخرين . ولو وصل المجيدون لانتظم العمل وتقدم المجتمع إلى الأفضل وهذا ما يريده الجميع.

## كاريكاتير أعجبني

## حج مبرور وسعي مشكور

د. منصور أنور حبيب

تتميز فريضة الحج عن غيرها بحدوثها في مكان وزمان واحد، وهذا يفرض بشكل تلقائي، تجمع حشود هائلة من البشر في نفس الزمان والمكان.أن يكون البدن في حالة صحية مستقرة، هو السبيل الأمثل لأداء هذه الفريضة على أكمل وجه.

فالجهد البدني الكبير المبذول في مناسك الحج،هو بوابة الدخول للروح وتطهيرها من أدران الذنوب والخطايا. بداية الاحتياطات، تكون في أخذ التطعيمات الخاصة بالحج، ومع نشر هذا المقال، سيكون معظم، إن لم يكن جميع حجاج بيت الله لهذا العام، قد أخذوا تطعيم الحمى الشوكية الإجباري للذاهبين أول مرة (صلاحية التطعيم ثلاث سنوات). أما تطعيم الإنفلونزا، فهو اختياري، ولو أنه ينصح به لذوي الأمراض المزمنة وكبار السن. ولا ننسى تطعيم المكورات العنقودية لكبار السن، لحمايتهم من الالتهابات الرئوية.

ثاني الاحتياطات، وبالخصوص للمصابين بالضغط والسكري والربو وغيرها، هو عدم نسيان أخذ كفايتهم من الأدوية اليومية. قبل سنتين، وفقني ربي للحج، وكنت حينها طبيب الحملة أيضاً، وفوجئت بعدد الحجاج الذين نسوا إحضار أدويتهم الخاصة. أما الأعذار، فكانت لا تسمن ولا تغني من جوع. «نسيت»، «ما في داعي».. وغيرها. صحيح أنه أثناء المناسك تتولد طاقة عجيبة، لكن هذا لا يعني عدم الأخذ بالأسباب.

من الأعراض الشائعة، ألم البطن والإسهال، وخصوصاً عند الاضطرار لأكل وجبات ليست من إعداد الحملة. الاحتياط الثالث، أخذ كمية بسيطة من أدوية ألم البطن «المغص» والإسهال، ووضعها داخل حزام الإحرام، وكذلك الأمر بالنسبة لأدوية الصداع والحمى.

صحيح أن حملات الحج من دولة الإمارات تتميز بإلزامية وجود طبيب في كل حملة، لكن وجود ثقافة صحية أساسية لدى كل حاج مهمة، تحسباً للحالات الطارئة البسيطة، ولمنع تعكير صفو مناسك هذه الفريضة الربانية.

رابع هذه الاحتياطات وأهمها، هو غسل اليدين. بإجماع جميع الدراسات العلمية، ممارسة هذا السلوك الوقائي، تعتبر أقوى سلاح لمنع دخول الميكروبات والجراثيم في أجسامنا.

أما الاحتياط الخامس، فصعب التطبيق، وهو عدم الانتقال المفاجئ من مكان شديد الحرارة إلى مكان شديد البرودة. من تحديات موسم الحج لهذا العام والسنوات المقبلة، وجوده في أجواء حارة ورطبة. ومن الطبيعي لجوؤنا إلى الأماكن الباردة متى ما سنحت الفرصة، سواء في عرفة أو في الخيم في منى.

لكن انتقال الجسم بسرعة من الجو الحار للبارد، يفتح المجال بشكل كامل لدخول جراثيم الإنفلونزا وغيرها في المجاري التنفسية. واستخدام منشفة صغيرة بشكل مستمر لتجفيف العرق، يقلل من فرصة دخول الميكروبات، وكذلك شرب المياه معتدلة البرودة.

(وجعلنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم. المفارقة اللطيفة التي وجدتها في الحج، أن معظم الاحتياطات هي عبارة عن البديهيات اليومية في حياتنا. شرب الماء يعيد الحياة لكل خلية في أجسامنا، فما بالكم أثناء الحج.

الاحتياط السابع، هو معرفة طبيب الحملة وموقع العيادة في السكن، وخصوصاً أثناء المبيت في مزدلفة ومنى، حيث إن البعض، وخصوصاً كبار السن، قد يصابون بالإنهاك والتعب في فترات الذروة.

مضافاً لذلك الاحتفاظ برقم هاتف الطبيب، وأيضاً أرقام تواصل البعثة الطبية لدولة الإمارات. هنا، أود أن أتوجه بالشكر على الجهود المبذولة من البعثة الطبية الرسمية للدولة، في توفير الأدوية وغيرها من الاحتياجات الهامة في فترة الحج. ما أروعها من فريضة، يرجع بعد أدائها الحاج كما ولدته أمه، الروح مغتسلة من الذنوب.

## غلطة الشاطر

أمل عبدالملك

لأننا بشر ولسنا معصومين عن الخطأ فنحن معرضون لارتكابه، والأخطاء أنواع، فالبعض يخطئ في حق أشخاص مثل أهله وأصدقائه وقد يتسبب بمشاكل كبيرة لهم والبعض يخطئ في حق نفسه وقد تكون الغلطة بينه وبين نفسه لا يؤذي بها أحدًا لكنها تتسبب له بأذى نفسي، أو أن تكون في علم الآخرين وهي الأصعب.

ومن يخطئ في حق شخص متعمدًا أو عن جهل فيمكن أن يعتذر ويسامحه الطرف الثاني، والمخطئ في حق نفسه سيدعو الله أن يسامحه وقد يتصالح مع نفسه، لكن المخطئ في حق نفسه وأمام الآخرين فيكون وضع نفسه في موقف صعب لأن تسامح الناس صعب ومتفاوت كما أنه من المستحيل الوصول لكل الناس ومعرفة من سامح ومن لا ! وأحيانًا قد يفهمه البعض بصورة خاطئة مما يعتقد الآخرون أنه أخطأ وهنا لابد من محاورة الشخص ومعرفة أبعاد أخطائه، لكن المشكلة عندما يحكم الآخرون على المخطئ دون إعطائه فرصة لتبرير أسبابه أو أن تكون أسبابه واضحة ولا ينتظر الناس تبريرها أصلاً بهذا يكون الشخص أنهى نفسه وحكم على مستقبله بالإعدام واجتمع الناس على نبذه وصده خاصة أننا في مجتمع متسرع في إصدار الأحكام ونادرًا ما يغير رأيه بسهولة ويتمسك بمواقفه حتى وإن كان على خطأ، والخطأ غالبًا ما يكون بسبب رأي أو كلمة ورغم أن الجميع ينادي بحرية التعبير إلا أننا مازلنا نحكم على الآخرين من كلامهم وآرائهم ونعاديهم إذا اختلفوا معنا ونبدأ بمحاربتهم فالمجتمع قاس جدًا وطبيعته البشرية لا يتذكر المحاسن بقدر ما يضخم العيوب لهذا عندما يخطئ أحدهم يجتمع ويتفق الآخرون على غلطته ويقذفونه بتهم غالبًا ليست به ولكن لتضخيم غلطه وإقصائه عن المجتمع، خاصة أن البعض مهمتهم تصيّد الأخطاء وتكبيرها ! .

وأكثر من يتضرر بالأخطاء هم المشاهير والشخصيات العامة الذين تكون غلطتهم بمليون وليس بعشر فقط، لهذا يجب أن يتأنوا قبل البوح بأفكارهم وأن يقدروا المواقف العامة قبل الكتابة عنها أو تمثيلها في عمل فني مثلاً أو القيام بتصرفات في الأماكن العامة، فمثل هذه الأخطاء تنتشر بسرعة البرق خاصة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت بنشر رسائل إيجابية كانت أم سلبية، وسمحت للكل أن يعبّر عن رأيه ويفتي وإن كان لا يعي ما قيل فيساهم بنشر تلك المواد لتصل لأكبر قدرٍ ممكن من الناس دون التأكد من صلاحيتها أو صدقها أحيانًا.

ولأننا أصبحنا في عالم مكشوف والكل مطلع على أدق تفاصيل حياتنا فيجب الحرص في السلوكيات والتصرفات والحذر قبل التعبير عن الرأي أو كتابة مواضيع لا تتناسب مع الظروف العامة ولا تفيد أفراد المجتمع بل لا يقبلون فكرتها وبحكم وجودنا في المجتمع يفترض أن نكون على دراية بما يغضب المجتمع أو يروق له.

– انتبه فهناك من يتصيد أخطاءك ناهيك عن أولئك الذين ينسجون أخطاء لم ترتكبها ولا تعلم عنها !.

– ليس عيبًا أن نخطئ ولكن العيب أن نستمر في الخطأ وأن نكون متسرعين في الحكم على الآخرين !.

– البعض يعتقد أنه يقوم بأخطاء تكتيكية ولا يمكن أن يكشفها أحد وإن اكتشفت فلا يعترف بأخطائه، عذرًا ستسقط في شر أعمالك وستنكشف كل ألاعيبك وأقنعتك المخفية، فالخطأ لا يستمر للأبد !.

## رغم ناقوس الخطر

فوزية بن حورية

ان الارهاب بتونس ليس وليد الثلاث سنوات ما بعد الثورة، بل كان مستترا ومتخفيا ومتربصا بها يتصيد نقاط ضعف الدولة وانفكاكها و الخلل المفاجئ الذي قد يطرأ في استمراريتها مع التصدع في تضامن شعبها متحينا الفُرْصَةَ اللاَئِمَةَ لاقتناصها واصابتها في المنحر اصابة لا نجاة منها ليَفتتح محلّه الجديد ذلك منذ سنة ١٩٨٧. حيث حاول الارهاب ان يجعل له مكانا بتونس و موطنا خصبا فقام في هذه السنة باول العمليات الارهابية التفجيرية الا وهي التفجيرات التي وقعت بفنادق في كل من مدينتي سوسة والمنستير على الساحل الشرقي والتي أودت بحياة عشرات الضحايا من التونسيين والأجانب، وحادثة سليمان الإرهابية سنة ٢٠٠٦ التي سقط فيها أربعة عشر قتيلاً من الأمن والمسلحين والتي بدأت ميدانيًّا بمواجهات عنيفة عند الليلة الفاصلة بين ٢٣ و ٢٤ ديسمبر من العام ٢٠٠٦، تعود إلى أفريل من العام ذاته.هاتان الحادثتان خير شاهد على ان هناك من تأبط شرا ظل متواريا خلف الستار و الكواليس ينْتَظَرَ الفُرْصَة السانحة لينتهزها وهو يبث سمه و ينفث ريحه العطن في كنف السرية التامة هو و اتباعه بلا هوادة ولا كلل و لا ملل هنا و هناك وهنالك وفي كل المنعرجات والمنحدرات و الالتواءات و المنخفضات و السراديب و المستنقعات و احيانا بالمرتفعات وبين من يؤمنون بالانتهازية و الوصولية ومن يهوون التبعية وفي الاوساط الاجتماعية المهمشة و المتدنية وخاصة منها تلك التي تحت خط الفقر والشريحة الشبابية المهملة القدرات و الكفاءات، مستغلين الظروف الصعبة المادية و المعنوية، استقطبوهم وجذبوهم إليهم بغسل المخ "وهو مصطلح مستمد من الحرب النفسية إلا وهو غسيل المخ والتعريف الأبسط له هو عملية تحويل الأفكار بوسائل ضغط خارجية"، و بالمال وبشراء الهمم و الذمم. حتى اصبحوا متشددين و تكفريين لا يهتمون بسواهم ولا يصدقون ايمان الآخرين ولا معتقدهم حد التشكيك في انتماءاتهم الدينية و المذهبية فيتهمونهم بالكفر. من شدة تشددهم اصبحوا من التكفريين الى ان صاروا كالقنابل العنقودية الاتوماتيكية الموقوتة لا ندري متى يضغط على الزر فتنفجر جماعيا او فرادى.. الا ان التونسي لم ياخذ هاتين العمليتين الارهابيتين محمل الجد ولا حتى بعين الاعتبَارِ وَالأَهَمية لانه لم يتعود عليها فرأها من ضمن الحالات الشاذة و الاستثنائية العابرة التي مرت بسلام. عاملين بمقولة الشاذ يحفظ و لا يقاس عليه. ان العيب في الشعب التونسي انه يتفاعل مع الحادثة الارهابية فيغلي كالمرجل وبعد فترة وجيزة يلقي بها خلفه و يطويها في سجل طي النسيان و يواصل حياته في نسق معتاد عليه لا تكدر صفوه و لا تنغص عيشه المحن ولا مخلفاتها مهما كان نوعها.

وما العملية الارهابية التي حدثت مؤخرا بالنزل بسوسة الا بمثابة ناقوس خطر و أدات تذكير رهيبة بالعملية الارهابية التي جدت في كل من مدينتي سوسة و المنستير سنة ١٩٨٧ فجاءت اشد و اشرس واعنف اولا لتغلغل الارهابيين ببعض المناطق بتونس وبسبب تخزين السلاح في تونس الكبرى ايام حكومة الترويكة وثانيا لتهاون صاحبة النزل لانها لم تاخذ امر الارهاب ووجوده بمحمل الجد وبعين الاعتبار فلم تحترس و لم تتعظ بالعملية الارهابية الاخيرة التي جدت بمتحف باردو حيث ان هذه العملية كانت كهبة ريح عاصف نفخت في النفير فاحدثت قرقعة محدثة صوتا رهيبا ومرعبا ينذر بوجود الارهاب داخل المدن ويؤكده فهز وجدان الناس و خلخل مشاعرهم خوفا وفزعا بسبب احساسهم باقتراب مكروه يجهلونه، وسوء مصير يهدد حياتهم و شر مستطير توقعوه يتربص بمستقبلهم. رغم هذا الانذار الخطير و الخطير جدا ورغم الخوف من الموت والهلاك و التشرذم الذي تملك الناس و توجسهم خيفة من فقدان الامن و الاستقرار الا ان صاحبة النزل لم تاخذ حذرها ولم توفر الاحتياطات الامنية اللازمة. المنطق يقول في مثل هذه الظروف غير العادية في المطلق يستوجب على اصحاب النزل ان يوفروا الامان للنزلاء و للموظفين و العاملين بالنزل. النزل اماكن اقامة حينية لذا كان لزاما على صاحبة النزل ان توفر الامان والسلامة للنزلاء. ان اصحاب النزل اثرياء ومترفين حيث ان هذه النزل ليست بالحديثة وهي من فئة النزل الراقية جدا وتتمتع بسمعة طيبة للغاية في انحاء العالم وطبعا لها مردود جيد.

> اصحاب النزل اثرياء ومترفين حيث ان هذه النزل ليست بالحديثة وهي من فئة النزل الراقية جدا

## مفاوضات فورا ودون شروط..شرط (دولة يهودية)

بديع عويس

"مستعد لاطلاق مفاوضات سلام مباشرة مع الرئيس محمود عباس فورا" ودون شروط مسبقة " هذا ما جاء به ونقله وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري ؛ على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ؛ ولذلك هو يعقد الآمال على امكانية في تحريك مفاوضات السلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ؛ رغم استدراك نتنياهو بالقول" شرط اعتراف فلسطيني باسرائيل دولة يهودية " .

جون كيري لم تلن له قناة ؛ ولم تنل منه مرارة الفشل الدبلوماسي اثناء مساعيه في التقريب بين موقفي الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ؛ اتجاه الحلول المطروحة ؛ ودون نتيجة ؛ جرّاء تعنت الموقف الاسرائيلي ؛ وبالذات من تجميد او وقف او ازالة المستوطنات الاسرائيلية الجاثمة فوق اراضي الضفة الغربية .

الربط بين قاعدة دون شروط وشرط " دولة يهودية " ؛لا يحتاج الى ادنى جهد ؛ حتى يظهر مدى استخفاف القيادة الاسرائيلية بعقول هواة السياسة او دهاة الدبلوماسية ، الا ان كيري لا يرى في ذلك أحباطا" جديدا" لمساعيه ، بل تشكل املا" بوجود سبيل لاحراز تقدم ، لا ينبغي تضييع فرصة يبحث عنها ؛ حتى لا تنسيه بتاتا" تلك المسألة .

الدبلوماسية بلا حدود عند كيري لا شك انها تدّخر في جعبتها ؛ كيف أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يخوض غمار حرب معلنة في عدة جبهات سياسية وامنية وعسكرية . . .ابتداء" من مواجهة أطفال الحجارة والزجاجات الحارقة في القدس ؛ مرورا" بالمطاردة الساخنة للمقاومين وهدم البيوت على شبهة وجود مطلوبين في مخيم جنين ؛ وانتهاء" بمواجهة رئيس الولايات المتحدة الامريكية أوباما .

نتنياهو يعلم علم اليقين الحقائق التالية :

أن معاركه المتدحرجة لم تحقق له امل القدرة على مواجهة العالم كله ، ويدرك كذلك ان عناصر قوة المناورة المتوفرة بين يديه قد تراجعت بشكل ملحوظ ؛ وباتت محدودة ، يعلم ان اوباما قد حصل على دعم كاف في مجلس الشيوخ للاتفاق النووي مع ايران ؛ وهذا ما كان يراهن نتنياهو على افشاله ؛ رغم التحريض المتواصل للنيل من اصرار اوباما على انجاز ملف الاتفاق ، ورغم مخاطرته بتجنيد اللوبي اليهودي في امريكا للصراع ضد رئيسهم .

الصراع العربي الاسرائيلي مكبّل اليدين وتحت السيطرة ، والاحتراب المفتعل في الساحة العربية في حركة وتفاعل لا يستقرّ، اضف الى ذلك المواجهة الشرسة بين الفئات الطائفية والمذهبية على الساحة الاسلامية التي لم تستبعد الحضورالاسرائيلي واثره على المشهد الكارثي المتصاعد .

الانتفاضة الفلسطينية الصامتة في القدس وغيرها من المواقع ، هي عنصر مهم من عناصر الاشتعال المتوقد في الساحتين العربية والاسلامية ؛ وهي صورة من صور الرفض الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي

> الثورة الشعبية تتشكّل بين صمت المقهورين المتيقّظ وتمرّد اطفال الحجارة وجرأة أطفال الزجاجات الحارقة

؛ ببعديه القومي و الديني ؛ منذ تسبب الاحتلال بتشريد الفلسطينيين من بيوتهم في فلسطين وهو سبب بالآثار المترتبة على ذلك .

لم يستطع نتنياهو ولا القيادات السابقة من اطفاء حرائق الرفض والغضب الفلسطيني ؛ رغم استنساخ المتعاونين معه في السرّاء والضرّاء في الليل والنهار .

الثورة الشعبية تتشكّل بين صمت المقهورين المتيقّظ وتمرّد اطفال الحجارة وجرأة أطفال الزجاجات الحارقة وعنفوان اطفال الأر بي جي واقدام الشبّان في المواجهات المسلحة ، علاوة على تسخير كل الطاقات السياسية والاعلامية والاقتصادية .

ربما يحاول اطفاء نار المقاومة من خلال حشرها في مرجل يغلي والسيطرة عليها ؛ لكنه على يقين ان قدرته على السيطرة تبقى محدودة ؛ بمحدودية دعم المقاومة من الرموز المتسلطة عليها ؛ وتبقى قابلية الانفجار واردة .

حماس التنظيم الفلسطيني الاسلامي الوسطي ؛ خاضت حروبا" شرسة في مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية ؛ ونتنياهو رغم محاولاته المستميتة لافشال الاتفاق النووي مع ايران ؛ الا انه يحاول استراق السمع ؛ على مداولات فريق اوباما ؛ حول تجربة تكبيل الأيادي الايرانية واستدراجها حتى وقعت على الاتفاق .

أخذته العزة بالاثم ؛ يحاول مغازلة حماس اللدودة ؛ لاستدراجها الى شرك التوقيع على اتفاق هدنة طويلة الامد ؛ في الوقت الذي يتحسّب الى نسيج التفاهمات الحمساوية والاستدراكات التي تنسجها على صفيح ساخن بين انقاض البيوت المهدمة وعلى فوهة بركان المدفعية الاسرائيلة المدمرة .

استحدث نتنياهو بابا" للمفاوضات مع ابو مازن ؛ ليس كمثله باب ؛ ألا وانه اسرائيل " دولة يهودية " كشرط لا يعني بتاتا" نسف شرط آخر " اسئناف المفاوضات بلا شروط " يعني ذلك أن الشروط مباحة له ؛ محظورة على رجل سلميته لا متناهية ومحررة من كل قيد ؛ وتغلق الأبواب كلها في وجهه حين يطالب بتطبيق قرار اممي ، علمانيته غير مقبولة ، ووسطية حماس الاسلامية مرفوضة ، اعتقادي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يبحث الا عن ساحة حرب دينية مذهبية ؛ الانتصارات فيها تختلف عن الانتصارات الاسرائيلية في نكبة عام ألف وتسعمئة وثمانية واربعين وعن انتصارات النكسة عام ألف وتسعمئة وسبعة وستين ؛ له ان يفتش عن انتصار في حرب يخوضها مع رجال اولي بأس شديد .

وله كذلك أن يتذكر لقاءه ؛ حين كان رئيسا" للوزراء مع بيل كلينتون أثناء رئاسته في البيت الابيض ، وكانت النتيجة ان كلينتون أبدى تعجبه ولم يجد فيه شخصا" قابلا" للتفاوض وغير راغب في السلام ومبالغ في ثقته بنفسه ، بل وقال لاحد اصدقائه في اسرائيل : أنه خرج من اجتماعه مع نتنياهو غير متاكّد " من منهما بالضبط هو زعيم القوة الاكبر في العالم " .